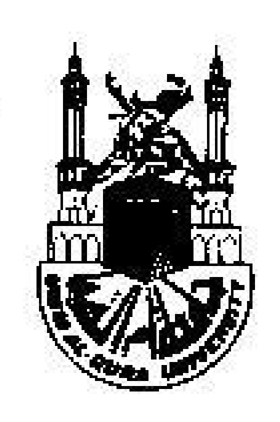


بحوث

كلية اللغة العربية

المملكة العربية السعودية - مكة المكرمة - جامعة أم القرى - كلية اللغة العربية وآدابها

السنة الرابعة - العدد الرابع ١٤٠٧ / ١٤٠٩هـ

" سنوية "

مدخل لدراسة
المؤنثات السماعية

- تاء التأنيث والألفاظ الدخيلة -

للدكتور

حامـــد القنيـــبي

مدخل لدراسة
المؤنثات السماعية

ـ تاء التأنيث والألفاظ الدخيلة ـ

للدكتور
حامـد القنيـبي

« علامات التأنيث في العربية هي : التاء والألف المدودة ، والألف المقصورة . وهذه العلامات إنما لحقت أواخر بعض الأسماء لتحديد المؤنث وتمييزه عن المذكر حتى صار مألوفا أن نقول : المؤنث ما وجدت فيه علامة للتأنيث ، والمذكر ماخلا من ذلك . ولكن هذا القول لا يؤخذ على اطلاقه فقد بقيت العلامة رمزا شكليا في كثير من الألفاظ العربية لا أثر لها في تحديد جنس الإسم .

ويحاول الباحث ـ في هذا الموضوع ـ دراسة ظاهرة التأنيث في مجموعة من الألفاظ الدخيلة والمعرّبة التي تنتهي بالهاء (في الفارسية والتركية) أو التي تنتهي ب A أو E أو IE أو T (في اللغات الأوروبية) .

وهذه (النهايات) ليست علامة فارقة بين المذكر والمؤنث في لغاتها الأصيلة . ولكن العرب توهمت فيها التأنيث للمشابهة الصوتية ليس إلا . ولقد انتهى البحث أيضا إلى أن علامات التأنيث في العربية يمكن ردها من الناحية الصوتية إلى الفتحة . وعليه يمكن اعتبار الفتحة العلامة الأصلية للتأنيث . ويدعو الباحث إلى وضع معجم للمؤنثات السماعية مضمنا الألفاظ الدخيلة والمعرّبة بالاضافة الى ماهو موجود في المصنفات العربية التراثية .

الإسم : في العربية إما مذكّر وإما مؤنّث . والأصل في الأسماء التذكير ، والتأنيث تالٍ له ، وفي هذا يقول سيبويه (ت ١٩٠ هـ) : « .. واعلم أنّ المذكر أخف عليهم من المؤنث لأنّ المذكر أول ، وهو أشدُّ تمكنا ،

وإنما يخرج التأنيث من التذكير ، ألا ترى أن الشيء يقع على كل ماأخبر عنه من قبل أَنْ يُعْلَم أذكر هو أو أنثى ؟ والشيء مذكر »[١] .

ويقول أيضا : « .. وإنما كان المؤنث بهذه المنزلة ولم يكن كالمذكر ، لأن الأشياء كلها أصلها التذكير ، ثم تختص بعدُ ، فكل مؤنث شيء ، والشيء يُذكّر ، فالتذكير أول ، وهو أشد تمكّناً كما أنَّ النكرة هي أشد تمكناً من المعرفة .. والشيء يُختص بالتأنيث فيخُرَج من التذكير كما يُخرَج المنكور إلى المعرفة »[٢] . ولما كان المؤنث بهذه المنزلة احتاج إلى علامة للاستدلال عليه ، جاء في كتابه الأصول لابن السراج : « الأصل أن يوضع لكل مؤنث لفظ خاص به كما قالوا : عَيْر ، وأتان ، وجدي ، وعناق ، وحصان ، وحِجْر . ولكنهم خافوا أَنْ يطول عليهم الأمر ، وتكثر عليهم الألفاظ ، فاختصروا ذلك ، وأتوا بعلامة فرقوا بها بين المذكر والمؤنث ، تارة في الصفة كـ (ضارب وضاربة) ـ وتارة في الاسم كـ (امرىء وامرأة ، وبلد وبلدة) ثم انهم تجاوزوا ذلك إلى أن جمعا في الفرق بين اللفظ والعلامة للتوكيد ، وحرصا على البيان ، فقالوا : كبش ونعجة . وجمل وناقة . وبلد ومدينة »[٣] .

وابتداء نقول : إن التَّتبع المستقصي لآراء النحويين وعلماء اللغة قد أظهرنا على أن مسألة تأصيل علامة التأنيث ظلت مسألة خلافية بينهم ، وسنعرض إلى جانب من آرائهم حسب مقتضيات البحث ، إلاّ أننا نسارع[٤] إلى القول : أنه قد بدا لنا أن علامات التأنيث الثلاث (الألف المقصورة ، والممدودة ، والتاء أو الهاء) متداخلة ، وأنه يمكن رد احدهما إلى الأخرى بسهولة إذا عولجت من جانب الدراسة الصوتية . يقول الدكتور ابراهيم السامرائي في بحث له تحت عنوان (ديوان الأدب لإسحاق بن ابراهيم الفارابي) :

« إن الهمزة في (صحراء) ونحوها لا يمكن أن تكون علامة تأنيث ، فعلامة التأنيث الألف قبلها ، وماالهمزة إلا صوت يستقر عليه المد الذي رسم ألفا . أما : (الياء) للتأنيث فهي ألف مقصورة رسمت ياء كما جرى الرسم التاريخي ، وعندي أن علامة التأنيث واحدة في العربية هي هاء التأنيث كما في حجرة ، وفاطمة ، التي تتحول تاء في درج الكلام . وإذا عرفنا أن علامة التأنيث هذه ، أي الهاء تقتضي أن يكون قبلها (فتح) وعلى هذا يكون (الفتح) العلامة الأصلية للتأنيث ، وهي نفسها ألف التأنيث المقصورة في (ليلى وسلمى) وهي نفسها المتوسط كالألف المقصورة ، والفتح الطويل كالألف الممدودة ، إلّا صوت واحد يختلف في فسحة طوله »[٥] ويعقب في الحاشية وفي نفس الصفحة فيقول : « وهذا الفتح هو علامة التأنيث ، ولأن الفتحة لاترسم في الخط العربي ذيلت بهاء لتقرأ مفتوحة الآخر قبل الهاء ، ثم رسم الفتح فكان الألف المقصورة ، والألف الممدودة ، ولو عرفت أن (ليلة) و(ليلى) و(ليلاء) مادة واحدة أدركت أن علامة التأنيث واحدة فيها جميعها وهي الفتح بصورة الثلاثة »[٦] .

فعلامات التأنيث اذن متعددة في العربية وإن كانت كلها ترجع إلى الفتح فهي :

أولاً : الألف المقصورة ، نحو : حُبلى ، وكُبرى ، وصُغرى ، وليلَى ، وبُشرى ، وتوجد على الأخص في صيغة (فعلى) الدال على التفضيل فكبرى مؤنث أكبر[٧] .

ولكن هناك ألفاظ من الدخيل روعي في تأنيثها الجانب الصوتي فحملت على هذا الباب مثل : سوريا ، أفريقيا ، ألمانيا، ايطاليا ، أوروبا ، انجلترا ، أوبرا ، ليرا ، جيولوجيا .. الخ .. وذلك لأنَّ الألف المقصورة يمكن تصورها فتحة طويلة قابلة لأنَّ تتحول إلى هاء عند الوقف ، ثم تتحول تاء عند الدرج . ولعله لهذا السبب نرى رسم هذه

الألفاظ الدخيلة تارة بالألف اللينة ، وأُخرى بالهاء ، وثالثة بالتاء على نحو : سوريا ، وسوريه ، وسوية . وأفريقيا ، وافريقيه ، وافريقية ، وليرا وليره وليرة .

وقد اتخذ مجمع اللغة العربية بدمشق قراراً باعتماد رسم (سورية) بالتاء المربوطة[٨] . ولنا عود لتوسعة بحث هذه المسألة في الصفحات التالية .

ثانيا : الألف الممدوة وهي فتحة طويلة بعدها همزة ، نحو : حمراء وبيضاء ، وسمراء ، وصفراء ، وخنفساء ، وتوجد على الأخص في صيغة (فعلاء) مؤنث (أفعل) الدال على الألوان والعيوب الجسمية ، فحمراء مؤنث أحمر ، وعرجاء مؤنث أعرج[٩] .

ولكن هناك أسماء ممدودة دالة على أسماء مذكرة نحو : زكرياء ، وعادياء ، وأرمياء ، ومثلها من الألفاظ الدخيلة نحو : برنساء وبرنساء وكهرباء وكهربا . والتأنيث في مثل هذه الألفاظ تأنيث لفظي .. ومن المعروف أن كل ممدود يجوز قصره قياسا ، واختلفوا في جواز مدِّ المقصور ، فالحركة بين المدود والمقصور مستمرة في الاستعمال اللغوي[٩] ، يقول محمد علي النجار :» .. هذا ولقد قرأت في كتاب (الانيس المطرب بروضة القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس) المطبوع في أوربه ـ كتابة (الثُرَيَّا)[١٠] في صورة (الثُرَيَّة) . وقد ذكر هذه الصورة في كتابة (الثريا) دوزي في معجمه ، هذا كما ينطق به العامة اليوم . وهو جار على أصل سَرىَ في لسانهم . فقد يستبدلون بألف التأنيث تاء التأنيث ، ويقولون في الحُبلى : الحُبلة ، وفي الحمراء بعد قصرها الحمرة «[١١] .

وفي المصباح المنير : الزُّلْفَة والزُّلْفَى : القُربى . وفي مادة (زنى) : الزنا ـ مقصوراً ـ لغة الحجاز ، والزناء ـ ممدوداً ـ لغة نجد .

ثالثاً : الضمير العائد على المؤنث : قال ابن هشام[١٢] : « وقد انثوا أسماء كثيرة بتاء مقدرة ، ويستدل على ذلك بالضمير العائد عليها ، نحو : ﴿ **النَّارُ وَعَدَهَا الله الذين كفروا** ﴾[١٣] ، ﴿ **حتى تضع الحرب أوزارها** ﴾[١٤] ، ﴿ **وإنْ جنحوا لِلسَّلْم فاجنح لها** ﴾[١٥] . وبالاشارة إليها ، نحو : ﴿ **هذه جهنم** ﴾[١٦] وبثبوتها في تصغيرة ، نحو : عُيينه وأُذينة تصغير عين وأُذن[١٧] أو فعلة نحو ، : ﴿ **ولما فصلت العير** ﴾[١٨] ويسقوطها من عددة ، كقول الراجز :

*** وهي ثلاث أذرعٍ وأِصْبَعُ ***[١٩]

رابعاً : المؤنث التأويلي : قد يُذهب بالمذكر مذهب المؤنث ، والمؤنث قد يقصد به قصد المذكر اعتمادا على تأويل أحدهما بالآخر .. ووراء هذا المسلك سبب بلاغي . وقد حكى الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء أنه سمع أعرابيا يقول وذكر إنسانا : فلان لغوب ، جاءته كتابي فاحتقرها ! فقلت له : أتقول : جاءته كتابي : فقال نعم ، أليس بصحيفة : قلت فما اللغوب ؟ قال : الأحمق[٢٠] .

وقال الشاعر :

يـأيها الـراكب المـزجي مطيتـه ** سائل بني أسد : ماهذه الصوت ؟

فقال : هذه الصوت ، لأن الصوت في معنى الصيحة .

وقال آخر :

أرى رجـلاً منهم أسيفاً كـأنمـا ** يضم إلى الكشحين كفا مخضبا

فقال : مخضبا لأن الكف في المعنى عضو[٢٢] .

وقال آخر :

إنَّ السماحة والمروءة ضُمِّنَا ** قبرا بِمَرْوَ على الطريق الواضح

فقال : ضُمِّنَا ، ولم يقل : ضمنتا ، لأنه ذهب بالسماحة إلى السخاء وبالمروءة إلى الكرم .

ومن الملاحظ أن ماورد في هذا الباب ، معول فيه على السماع ، وهو شذوذ عن القياسي ، وأن التوسع فيه يؤدي إلى الخلط الذي لا داعي له . وأراني متفقا مع (عباس حسن) حيث ذكر في كتابه (النحو الوافي) : أن فتح باب التأنيث التأويلي سيؤدي إلى فوضى لغوية تضطرب فيها الدلالات اللغوية .. ولكن لا مانع فيه إذا اشتهر اللفظ المذكر في عصره وشاع المراد منه شيوعاً لا لبس فيه ، كالذي يجري في أيامنا من تسمية بعض الصحف والمجلات بأسماء مذكرة ، مثل : الهلال ، واللسان .. من أسماء المجلات ، ومثل : المساء ، والرأي والشرق الأوسط .. من أسماء الصحف اليومية ، فيجوز حينئذ معاملتها تذكيرا وتأنيثا على سبيل التأويل ، فيقال : ظهر اللسان أو ظهرت اللسان[٢٣] . وبقي أن نقول : « وتذكير المؤنث واسع جدا ، لأنه ردُّ فرع إلى أصل . لكن تأنيث المذكر أذهب في التناكر والأغراب »[٢٤] .

خامساً : التاء المتحركة : وهي التاء الزائدة في آخر الاسم ، وعلامتها أن تبدل هاء في الوقف ، نحو : خديجة ، وفاطمة ، وموظفة ، ومؤمنة . فان لم تبدل هاء في الوقف فهي أصلية أو منقلبة كما في عرفات ، وملكوت ، وأخت وبنت ـ فتاء (أخت) بدل من اللام لأن الأصل أخو[٢٥] .

والتاء المتحركة مختصة بالدخول ـ قياساً ـ على أكثر الأسماء المشتقة لتكون فارقة بين مذكرها ، ومؤنثها[٢٦] .

ولعلَّ من تمام البيان هنا أن نأتي على ذكر الخلاف بين البصريين والكوفيين بخصوص التاء والهاء ، وأيهما أصل في التأنيث فالبصريون يرون أن التاء هي الأصل ، وأن الحالة الطارئة هي الهاء ، بينما يرى الكوفيون العكس .

قال أبو العباس المبرد البصري (٢٨٦ هـ) : « .. وأما التاء ، فتزاد علامة للتأنيث في قائمة وقاعدة ، وهذه التاء تبدل منها الهاء في الوقف »[٢٧] وقال أيضا : « إنّما الأصل التاء ، والهاء بدل منها في الوقف »[٢٨] .

وقال أبو العباس ثعلب الكوفي (٢٩١ هـ) : « إنَّ الهاء في تأنيث الاسم هو الأصل ، وإنّما قُلبت تاءً في الوصل ، اذ لو خُلِّيت بحالها هاء لقيل شجرها ، بالتنوين ، وكان التنوين يقلب في الوقف ألفاً ، كما في (زيداً) فيلتبس في الوقف بهاء المؤنث ، فقلبت في الوصل تاء لذلك ، ثم لما جيء إلى الوقف رجعت إلى أصلها ، وهو الهاء »[٢٩] .

ولخصّ ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ) الموقف بقوله : « هاء التأنيث ، نحو ، (رحمة) في الوقف .. وهو قول الكوفيين ، زعموا أنها الأصل ، وأن التاء بدل منها ، وعكس ذلك البصريون »[٣٠] .

ونحن نخلص في هذه المسألة إلى حقيقة : وهي أن هذه المسألة كانت مسألة خلافية ، وأن كُلاًّ من الفريقين له وجهات نظر معقولة في تعليل رأيه .. وعلى ضوء هذا الاستنتاج نستطيع تعليل كثير من المواقف إزاء الكلمات المولدة والدخيلة ، عند توهم تأنيثها ، إذْ اُعتبرت منتهية بالهاء تارة ، وأخرى بالتاء ، وثالثة بالألف بلونيها ، وأن هذه الحالات الأربع

يمكن أن تتعاور كما في (الكهرباء والكهربا والكهربه) و(الثريا والثريه) و(الحُبلى والحُبله) و(الحمراء والحمره) و(الأنفلونزا والانفلونزه).. الخ كما سيأتي بيانه .

*** ***

ومما سلف نرى أن علامات التأنيث إنما لحقت أواخر بعض الأسماء لتحديد المؤنث وتفريقه عن المذكر حتى صار مألوفا أن نقول : المؤنث ما وجدت فيه علامة للتأنيث[٣١] ، والمذكر ما خلا من ذلك .

ولكن هذا القول لا يؤخذ على اطلاقه ، فقد بقيت العلامة رمزا شكليا في كثير من ألفاظ العربية لا أثر لها في تحديد جنس الاسم ، ولما كان بحثنا في (التاء) فانه يمكن اجمال الحالات التي اتصلت فيها (التاء) بالاسم لغير التأنيث فنقول :

١ ـ تاء المؤنث اللفظي : وهي التي تلحق الأعلام المذكرة لغير التأنيث ، نحو :

أذينة ، وأسامة ، وأمية ، وثعلبة ، وجبلة ، وجذَيلة ، وحارثة ، وحذيفة ، وحلزة ، وحمزة ، وحنظلة ، وخزيمة ، ورؤبة ، وربيعة ، ورواحة ، وزرعة ، وسُراقة ، وسلامة ، وسلمة ، وصمة ، وطَرفَة ، وطلحة ، وعبادة ، وعبيدة ، وعُروة ، وعقبة ، وعِكْرمة ، وعلقمة ، وعَنْبسة ، وعنترة ، وقُتَيْبَة ، وقُدامة ، وكِنانة ، ومعُاوية ، ونابغة ونويرة ، وورقة .. وغيرها[٣٢] .

وأما الصفات المختومة بالتاء والتي تطلق على المذكر فكثيرة كذلك ، ومنها : بهمة ، وخُلّة ، ورَبْعة ، وعُمدة وقد حصرها السيوطي في المزهر[٣٤] .

٢ ـ تاء التغيير ، نحو : الهاجرة ، والظهيرة ، فلقد كسبت هذه التاء الهاجر والظهير ليست لها أية علاقة بمعانيها الأصلية .

٣ ـ التاء اللازمة ، نحو : الإلامسية ، والبكرة ، والبؤرة ، فالتاء هنا جزء من بنية الكلمة بحيث لو حذفت فقد اللفظ معناه المراد ، فلا معنى لألفاظ الأمسي ، والبكر ، والبؤر(٣٥) .

٤ ـ التاء المصدرية ، في نحو : دحرجة واستقامة من دحرج واستقام وهي قياسية حسب القاعدة . أما الفعل المضعّف فان التاء فيه وجوبية أحيانا في نحو : وصّى توصيةً ، وعبّأ تعبئة . وجوازية في نحو : قدّم تقدمةً أو تقديماً ، وكرّم تكرمة وتكريما . ولا يقال تعلمة وتكسرة من علم وكسر(٣٦) .

٥ ـ تاء المبالغة ، في نحو سّابة ، وذوّاقة ، وعلّامة ، ورواية . فلو حذفنا التاء من هذه الصفات فقلنا : النسّاب ، والذّواق ، والعالِم ، والراوي ، لضعفت قوة المعنى(٣٧) .

وقد قيل أن التاء في : بصيرة، وخالصة، وقيمة، هي تاء المبالغة(٣٨) . وكذلك الهاء في خليفة ، والأصل خليف ومن هذا القبيل أيضا في بعض الصفات المؤكدة مثل : الطُلَعَة والهُمَزَة ، واللُّمَزَة (بضم الأول وفتح الثاني) ـ أي كثير التّطلع ، والهمّاز واللمّاز(٣٩) .

٦ ـ وقد تزاد (التاء) لتمييز الواحد من جنسه ، أي للفرق بين اسم الجنس الجمعي وواحده(٤٠) ، ويطلق اسم الجنس على ما يصلح للقليل والكثير . وهي قياسية فيما كان من المصادر اسم مرة مثل : نفخة .

ويكون وجودها ـ غالبا ـ في أسماء الأجناس المخلوقة ، مثل : تَمْر وتُمْرة ، وشجر وشجرة ، ونحل ونحلة ، ونمل ونملة ، وتفاح وتفاحة ،

وسماعا في أسماء الأجناس المصنوعة مثل : لَبِن ولبنة ، وسفين وسفينة ، وقلنس وقلنسوة(٤١) .

وهذه التاء لا يمكن اعتبارها للتأنيث ، لأن الكثير من مثل هذه الألفاظ تطلق على الذكر والأنثى دون تمييز . وتتجلى وظيفة الأفراد على نحو أوضح في مصادر بعض الأفعال ، فالنظرة هي النظرة مرة واحدة ، والابتسامة والضربة والأكلة ، هي الابتسام والضرب والأكل مرة واحدة(٤٢) .

٧ ـ تاء الحرفة ، في نحو : الكهانة ، والسفارة ، والسدانة والعيافة للدلالة على حرفة الكاهن والسفير والسادن والعائف .

٨ ـ تزاد (التاء) عوضا من حرف زائد لمعنى ، كياء النسب في صيغ منتهى الجموع ، كقولهم : هو أشعثي وهم أشاعثة ، وهو أزرقي وهم أزراقة وهو صقلبي وهم صقالبة(٤٣) . فالتاء في صيغ منتهى الجموع السالفة تدلُّ على أنَّ الجمع للمنسوب لا للمنسوب إليه . فالأشاعثة : أي المنسوبين للأشعث ، فهم في معنى الأشعثيين ، والوحد أشعثي .

٩ ـ تزاد (التاء) عوضاً من حرف زائد لغير معنى ، كزنديق وزنادقة . فالتاء عوض الياء في المفرد ، اذ كان الأصل في تكسيرها : زناديق ـ وزن مفاعيل ـ ، ولا يجتمعان . وفي هذا يقول ابن جني : « هذا طرف من القول على مازيد من الحروف عوضا من حرف أصلي محذوف ، وأما الحرف الزائد من حرف زائد فكثير منه التاء في فرازنه ، وزنادقة وجحاجة ، لحقت عوضا من ياء المد في زناديق وفرازين ، وجحاجيح »(٤٤) .

١٠ ـ يقول الهروي : « تدخل الهاء أيضا لتأنيث الكلمة(٤٥) لغير فرق نحو : قرية، وغرفة، وبَرْمَة، وشقّة، وعمامة، ونهاية، وبهيمَة، ومدينة،

وموماة، ومرضاة، والتوراة، والمنجاة، والمرقاة، ومأشبه ذلك. الهاء فيها لتأنيث الكلمة . وليس لشيء منها مذكر يفرق بالهاء بينه وبين مؤنثة »(٤٧) .

١١ ـ التعويض عن مدة تفعيل ، نحو : تزكية وتنمية . وفي الخصائص : « وكذلك الهاء في تَفْعَلة في المصادر عوض من ياء تفعيل أو ألف فعال . وذلك نحو سلّيته تسلية ، وربيته تربية : الهاء بدل من ياء تفعيل في تسّلي وتربّي أو ألف سِلاّء وربّاء »(٤٧) .

١٢ ـ التعويض عن فاء الكلمة أو عينها أو لامها : أو حرف زائد في مفردها(٩) .

* فما جاء عوضا من فاء الكلمة يأتي على وزن فِعْلة في المصادر ، نحو : عِدُة ، وزِنَة ، وشِيَة ، وجِهة ، والأصل : وِعْده ، وَوِزْنه ، وَوِشْيَه ، وَوِجْهَه ، فحذفت فاء المصدر وجعلت التاء عوضا عن المحذوف(٤٨) .

* ومما جاء عوضا عن عين الكلمة ، نحو : إقامة ، وإعادة وإجادة ، من أقامَ ، وأعاد ، وأجاد . والأصل : إقْواماً وإعْواداً وإجوادا ، يقول سيبويه : « هذا باب ما لحقته هاء التأنيث عوضا لما ذهب ـ وذلك قولك أقمته اقامة ، واستعنته استعانة ، وأرُيْتُه إراءة . وان شئت لم تعوض وتركت الحروف على الأصل . قال الله عز وجل : ﴿ **لا تُلهيهم تجارةٌ ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وايتاء الزكاة** ﴾(٤٩) .

* ومما جاء عوضا ممن لام الكلمة مثل : لغة ، فأصلها لغو ، وسنة . قالوا أصلها سُنُوٌ ، أو سَنَةٌ بدليل الجمع : سنوات وسنهات .

١٣ ـ الدلالة على تعريب الأسماء المعجمة ، نحو : مزوج وموازجة . وجورب وجواربة . وكيلجه وكيالجة . وفي كتاب سيبوه تحت عنوان (هذا باب ما كان من الأعجمية على أربعة أحرف ، وقد أعرب

فكسرته[٥٠] على مثال مفاعِل) ـ « زعم الخليل أنهم يلحقون جمعه[٥١] الهاء فيما زعم الخليل . وذلك : موزج وموازجة . وصولج وصوالجة . وكربج[٥٢] وكرابجة . وطيلسان وطيالسة . وجورب وجواربة .. وقد قالوا : جواب وكيالج كالصوامع والكواكب ، وقد أدخلوا الهاء أيضا فقالوا كيالجة . ونظيره في العربية : صيقل وصياقلة . وصيرف وصيارفة . وقشعم وقشاعمة »[٥٣] .

وتفسير كلام سيبويه : أن الهاء قد تأتي للدلالة على التعريب ، أي للدلالة على أن الكلمة في أصلها غير عربية ، وعرّبها العرب أنفسهم بإدخال بعض الأحرف على صيغتها ، واستعمالها بعد ذلك . مثل كيالجة (جمع : كيلجه ، لمكيال) . والقياس : كيالج ، فجاءت التاء فقيل (كيالجة) ومثل موازجة (جمع : مَوْزج ، بفتح الميم وسكون الواو وفتح الزاي ـ للجورب أو الخف) والقياس : مَوَازج ، فدخلت التاء هنا وهناك للدلالة على أنَّ الأصل أعجميّ معرّب[٥٤] .

١٧ ـ ولابأس من استعراض بعض شروح هذه الألفاظ عند اللغويين :

* فالجُوْرَب : بفتح الجيم وسكون الواو وفتح الراء ، أعجمي معرّب ، وقد كثر حتى صار كالعربي[٥٥] وفي العامية المعاصرة يقولون (الجوارب) للجوربيْن ، وفي بلاد الشام يقولون (كلسات) . ونقل صاحب اللسان عبارة (الكتاب) مع بعض التغيير فقال : « والجورب لفافة الرِجل ، معرّب (كورب) والجمع (جواربة) زادوا الهاء لمكان العجمة ، ونظيره في العربية القشاعمة . وقد قالوا الجوارب ، كما قالوا في جمع (الكيلج) (كيالج) ونظيره في العربية الكواكب[٥٦] .
* والكِيْلَجَة : بكسر الكاف على الأرجح وسكون الياء وفتح اللام والجيم ، قال صاحب القاموس : مكيال[٥٧] ، وخصه ستانغس بالقمح CORNEMEASURE ويعادل ١٥/١٦ مناً[٥٨] ، وقال صاحب المصباح :

« كيل معروف لأهل العراق وهي مناً وسبعة أثمان مناً ، وهو رطلان والجمع على لفظه كيلجات »[٥٩] . وهو يخالف الجواليقي الذي ذهب إلى القول بتعريبه عن الفارسية في صور : كِيلكة ، وكِيلقة ، وقيلقه ، وأصلها كِيْلَه (بكسر فسكون آخرها هاء) والجمع كيالج ، وقالوا كيالجة والهاء للعجمة[٦٠] .

* المُوْزَج : بفتح الميم وتضم وسكون الواو وفتح الزاي ، الخُفُّ ، فارس معرّب ، وأصله (مُوَزه) - بضم ففتح - ويجمع على موازِجه بالهاء ، وكذلك ما أشبهه من الأعجمية إلا قليلا[٦١] .

وفي اللسان : « والجمع موازِجه ، مثل الجوارب والجوارِبة ، وإن شئت حذفتها ، وفيه عن ابن سيده : « وهكذا وُجِد أكثر هذا الضرب الأعجمي مُكسَّرا بالهاء فيما زعم سيبويه »[٦٢] .

ومن باب القياس الخاطيء ، أو القياس الابداعي عن (دوسوسور) والذي يقوم على أساس قياس كلمة على كلمة - يمكن جمع (سفتجه) على (سفاتجه) .

* والسفتجة : بالضم أو الفتح والتاء مفتوحة آخرها هاء صامتة ممالة إلى التاء ، كتاب صاحب المال لوكيله يدفع مالا قرضا أمنا من خطر الطريق . وهي ماتعرف اليوم بالحوالة المالية[٦٣] .

واللفظة معربة من الفارسية ، وأصلها سفته (بضم السين وكسر التاء آخرها هاء صامتة)[٦٤] جمع سفاتج .

لقد أطلنا عرض هذه الفقرة لارتباطها ارتباطا وثيقا بما سنتناوله بعد قليل من ظاهرة توهم تأنيث العديد من الألفاظ الدخيلة والمعربة ، رغم أنها في أصلها اللغوي لا تحمل علامة للتأنيث .

لقد واجه العرب كلمات كثيرة كانت تفد إليهم من اللغات الأجنبية ولم يكن بوسعهم أن يعزلوها عن ألسنتهم أو يحرموا استعمالها لأنها قامت لتؤدي المعاني الجديدة في حياتهم . وهذه الطائفة من الكلمات في غالبيتها أسماء لمسميات كما سنرى ، وقد درج العربي في تعريبها اما بتغيير بنيتها ، أو وزنها ، أو إلحاقها بأبنيتهم الأصلية . ولكن الطائفة التي سنعرض لها توهم العرب تأنيثها لملابسة في تلفظها الصوتي .

ومن الجدير أن أذكر هنا مصادري ومراجعي التي اعتمدت عليها في اعداد هذه القائمة[٦٥]* وهي :

١ - قائمة مركز تعليم اللغة الانجليزية بجامعة البترول والمعادن بالظهران ، فلقد قام طلاب المركز (ELC) ببحث ميداني جمعوا فيه ٧٥٧ كلمة متبادلة بين اللغات الأوروبية والعربية وقد نشرت هذه القائمة في مجلة المركز ضمن العدد ٣٤ الصادر في مارس ١٩٨٠ م .
TEAM, TEACHERS OF ENGLISH ENGLISH LANGUAGE - NO 34, MARCH 1980.

٢ - مجموعة من المصادر التي عالجت (الدخيل) في اللغة العربية[٦٦] .

٣ - ماتوفر لي شخصيا من ألفاظ كثيرة .

أقول - لم يتوسع الباحثون في دراسة ظاهرة التأنيث في هذه الألفاظ مع كثرة تداولها . وهذا مادفعني لأقف وقفة متأنية ازاءها :

من المعروف أن التعريف : هو نقل الكلمة مع عرفها الأجنبي . وقد اتفق جمهور العلماء من سلفنا الذين درسوا المعرب والدخيل في كلام العرب على أن التعريب إنما ينصب في الدرجة الاولى على تعريب المادة الصوتية واخضاعها لأصوات العربية . فهذا أبو اسماعيل الجوهري (ت ٣٩٥ هـ) يقول : « تعريف الاسم الاعجمي أن تتفوه به العرب على مناهجها »[٦٧] .

أما أبو منصور الجواليقي (ت ٥٤٠ هـ) الذي وضع كتاب (المعرب من الكلام الأعجمي) فيقول : « هذا كتاب نذكر فيه ماتكلمت به العرب من الكلام الأعجمي »[٦٨] .

ولم يخرج الشهاب الخفاجي (ت ٩٧٧ هـ) عن مفهوم سابقيه ، وتعريفه للمعرب : « ان التعريب نقل اللفظ من العجمية إلى العربية ، والمشهور فيه التعريب ، وسماه سيبويه وغيره إعرابا .. وقد يعرّب لفظ ثم يستعمل في معنى آخر غير ماكان موضوعا .. وماعربه المتأخرون يعد مولدا »[٦٩] .

ولعله من المفيد أن نتأمل ألفاظ : (تتفوه) و(تكلمت به العرب) و(نقل اللفظ) ـ فهذه الألفاظ يقصد بها عند علماء اللغة قصر عملية التعريب على عصر الاحتجاج اللغوي ولكن مجمع اللغة العربية اتخذ قرارا بجواز استعمال الألفاظ الأعجمية ـ عند الضرورة ـ على طريقة العرب في تعريبهم[٧٠] .

كما أن ألفاظ القائمة موضوع الدراسة تؤكد الجانب الصوتي عند الاقتراض . ومن المعروف أن العرب لم يلجئوا إلى استعارة أصوات جديدة من اللغات الأجنبية ، ولقد ساعدهم على ذلك قدرة اللغة العربية على استيعاب جميع الأصوات في اللغات الأخرى ، فاذا صادفهم صوت ليس في حروف هجائهم مثله عمدوا إلى استبدال حرف قريب المخرج به ، وربما غيروا بناء الكلمة وجعلوها على أبنية كلامهم العربي[٧١] .

ولقد سبق أن بينا أن أهم علامات التأنيث النحوية في العربية هي التاء ثم تليها الألف ممدودة ومقصورة ، وكلها تلحق نهايات الأسماء[٧٢] . ومن المعروف أنه يمكن إبدال الهمزة بحركة طويلة وهو مايعرف باشباع الحركة ، أي فتحة طويلة أو كسرة طويلة ، أو ضمه طويلة ، أو نصف حركة

أي ياء أو واو . ويدخل هذا التحول للهمزة في طائفة عمليات صوتية تعرف عند العرب باسم البدل أو الابدال أو القلب[٧٣] .

والتاء المربوطة في آخر الأسماء العربية تصبح هاء صامته عند الوقف ، ولكنها سرعان ماتتحول تاء عند الدرج ، فنقول : ماأطيب الحياهْ . وما أطيب حياة الكرامة . وذلك لأنه يندر وجود الأسماء العربية المنتهية بهاء .

وقد أعثرني النظر في (لسان العرب) على شاهد من ابدال الألف تاء عند الوقف ، وهو قول أبي النجم العجلي (اسمه الفضل بن قدامة توفي في أيام هشام بن عبد الملك) :

الله نجـاك بكفَّـيْ مُسْلِمَـتْ ** مِنْ بعْدِ ما وَبعْدِ ما وَبعْدِ مَتْ
صارت نُفوسُ القوم عند الغَلْصَمَتْ ** وكادتِ الحُرَّةُ أنْ تُدْعَى أمَتْ[٧٤]

والشاهد فيه قوله (مَتْ) أراد (ما) فأبدل الألف هاء ، ثم أبدلت الهاء تاء تشبيها لها بهاء التأنيث .

ومن شواهد قلب الألف هاء صامتة ، قول الآخر :

قـد وَرَدتْ مـن أمكنـة ** مـن هـاهُنـا ومـن هُنَـهْ[٧٥] .

*** ***

والفارسية من أكثر اللغات التي أخذت عنها العرب قديما[٧٦] لذا يحسن بنا أن نقف وقفة يسيرة إزاء تعريب الكلمات المنتهية بالهاء الصامتة عندهم[٧٧] ، وحتى لا تختلط الهاء العربية في أواخر الكلمات بالهاء الصامتة الفارسية ـ غير الملفوظة ـ عمد العرب إلى الهاء الصامتة في أواخر الكلمة فقلبوها جيما عربية أو قافا ومثال ذلك :

تازه	صارت	طازج	= الغُضّ الطري
برنامه	»	برنامج	

بَنَفشَه	»	بنفسج	= ضرب من الزهور
مُوزه	»	موزج	= الخف ذو ساق طويلة
باذة	»	باذق	= ماعصر من العنب أدنى طبخ فصار شديدا .
باشه	»	باشق	= صقر الصيد .
جوسه	»	جوسق[٧٨]	= القصر الصغير ، وتحولت في العامية إلى (كش)

واذا كان قبل الهاء الأخيرة دال قلبت ذالا والهاء جميا ومثاله :

ساده	صارت	ساذج	
نموده	»	نموذج	
بالوده	»	فالوذج	= الحلوى من الطحين والنشا والشراب، والعامة تقول (بالوظة)

الكلمات السابقة بجملتها أسماء وصفات[٧٩] والهاء المتطرفة فيها صامتة أو خفيفة ـ لا تنطق غالبا ـ قبلها فتحة خفيفة ، ثم إنَّ نطق الهاء ذاتها يميل إلى الكثرة[٨٠] ويعقد سيبوه في كتابه بابا بعنوان (باب اطراد الابدال في الفارسية) ويخصصه لمعالجة الابدال في الأصوات ، فيقول : « ويبدلون مكان آخر الحرف الذي لا يثبت في كلامهم اذا وصلوا الجيم ، وذلك نحو كوسة وموزه ، لأن هذه الحروف تحذف وتبدّل في كلام الفرس همزة مرة ، وياء مرة أخرى ، فلما كان هذا الآخر لا يشبه أواخر كلامهم ، صار بمنزلة حرف ليس من حروفهم[٨١] .

وتفسير كلام سيبويه : أنَّ الكلمة الفارسية المنتهية بالهاء الصامتة إذا أُضيفت أو وصفت قلبت هاؤها ياء ، أو همزة عند الفرس ولكن اذا

بقيت الهاء الفارسية عل حالها ولم تُقلب لأيٍّ من الحروف السابقة جاز أن تتحول إلى ألف أو ياء ممالة أو تقلب تاء مربوطة عند الدرج ، ولعل هذا هو السبب في توهم تأنيثها . والأمثلة التي سنعرض لها بالتحليل توضح مانذهب إليه .

وكذلك عوملت الألفاظ التركية في هذا الباب معاملة الألفاظ الفارسية ، ومن المعروف أن التركية تشتمل على ألفاظ فارسية ، بل أن كثيرا من الألفاظ الفارسية دخلت إلى العربية عن طريق اللغة التركية غير أن الهاء الصامتة التركية في نهاية بعض الأسماء والصفات كثيرا مايستعاض عنها بالفتحة القصيرة أو الطويلة عند الدرج أو تتعاوران كقولنا : ليره وليرا ، وقشله وقشلا ، وقزمه وقزما ، وبسطرمه وبسطرما ، وبويه وبويا[٨٢] .

أما الألفاظ الأوروبية في القائمة الملحقة فان التتبع المتأني لها قد أظهر أن معظمها قد دخل العربية من اللغة الايطالية ، وذلك راجع إلى الصلة الوثيقة بين الدويلات الايطالية كالبندقية وجنوا والسواحل الشامية وفلسطين خاصة منذ العصور الوسطى[٨٣] . رغم ضعف الصلات الحضارية في الحقبة الأخيرة من ربع القرن الأخير على حساب عمق الاتصال المباشر باللغتين الانجليزية والفرنسية .

ومن الملاحظ أن كثيرا من الأسماء الايطالية ينتهي بحرف (a) أو (e) والأول يشبه صوت الألف المتطرفة مع اماله إلى الهاء الصامتة أحيانا ، لذا جاز رسمه ألفاً لينة أو هاء ، ومثالة : lira, influenza, tavola, patata .

أما الثاني على قلة التعريب فيه فهو يشبه صوت التاء المربوطة مع إمالته إلى الهاء أو الألف اللينة أحيانا ومثال : gendarme, canape, combiale[٨٤]

ورب معترض يزعم أنَّ هذه الكلمات مشتركة بين الايطالية وأخواتها من اللغات الأوروبية ، وأنَّ العرب ربما أخذوها عن الانجليزية أو الفرنسية(٨٥) ثم عرّبوها باضافة الألف أو التاء المربوطة إلى آخرها فأصبحت بسبب هذا التحريف أقرب إلى الايطالية ، ولكن التتبع ينفي هذا الاحتمال ، اذ أننا نجد الكلمات التالية على سبيل المثال مطابقة للفظ الايطالي وبعيدة عن اللفظ الانجليزي وهاك الأمثلة :

alla	هي أصل بالة وليست	bale
bateria	هي أصل بطارية وليست	battery
birra	هي أصل بيره وليست	beer
blusa	هي أصل بلوزة وليست	blouse
borsa	بهي أصل بورصة (برصه) وليست	stock exchange
cambiale	هي أصل كمبيالة وليست	bill, draft
carroza	هي أصل كروسا وليست	state carriage, coash
carta	هي أصل خريطة، خارطة وليست	map, chart
castangna	هي أصل كستنه وليست	chestnut
cravatta	هي أصل ربطة العنق ، كرفته وليست	necktie
dozzina	هي أصل ذزينة وليست	ozen
fattura	هي أصل فاتورة وليست	invoice, bill
forma	هي أصل فورما وليست	form
lista	هي أصل لسته وليست	list (menu)
macchina	هي أصل ماكنة وليست	machine
manovra	هي أصل مناورة وليست	maneuver
marca	هي أصل ماركة وليست	mark
medaglia	هي أصل مدالية وليست	medal

moda	هي أصل موضه وليست	mode (fashion)
mostra	هي أصل مسطرة (عينة) وليست	sample, specimen
nota	هي أصل نوطة	note (musical)
patata	هي أصل بطاطا وليست	potatoes
pomodero	هي أصل بندورا وليست	tomatoes
prova	هي أصل بروفة (تجربة) وليست	test
ricetta	هي أصل رشتا (وصفة طبية) وليست	medical prescription
risma	هي أصل رزمة (حزمة أوراق) وليست	parcel.rem (of praper)
salata	هي أصل سلاطة (صلطة) وليست	salad
salsa	هي أصل صلصة وليست	sauce
segretereria	هي أصل سكرتارية وليست	secretaryship
tavota	هي أصل طاولة وليست	table
tromba	هي أصل طرمبة وليست	turbine
vetrina	وهي أصل فترينة (واجهة زجاجية وليست	show window (facet)

ولعل من الطرافة أن نذكر أن العرب آثروا الأخذ عن الايطالية كثيرا من أسماء البلدان والمدن ، ومن ذلك سويسرا فهي في الانجليزية Switzerland وفي الألمانية Schweize، وفي الفرنسية Suisse إلا أنها في الايطالية SVIZZERA وهذا مانجده في الأسماء التالية :

- ايرلندا (ارلندا) من الايطالية Irlanda بينما هي في الانجليزية Irland
- اسبانيا من الايطالية Spagna بينما هي في الانجليزية Spain
- ايسلندا (اسلندا) من الايطالية Islanda بينما هي في الانجليزية Iceland
- انجلترا من الايطالية Inghiltraa ، بينما هي في الانجليزية England
- ايطاليا من الايطالية Italia ، بينما هي في الانجليزية Italy

- بريطانيا من الايطالية Bretayna ، بينما هي في الانجليزية Britain
- بلجيكا من الايطالية Beljica ، بينما هي في الانجليزية Belgium
- بولونيا من الايطالية polkonia ، بينما هي في الانجليزية Poland

وعود إلى ماوعدنا به من استعراض بعض الأمثلة لما ذهبنا اليه من توهم التأنيث لمجموعة من الألفاظ الدخيلة بسبب الايقاع الصوتي لنهاياتها أقول :

❊ **أبْلَه :**

بفتح الألف واللام وسكون الباء وآخرها هاء صامتة قد تقلب تاء : الأخت الكبيرة ، ويطلقها التلاميذ على المدرسة أيضا . واللفظة من الدخيل وأصلها تركية : أبله ومعناها الأخت الكبيرة[٨٦] .

❊ **إسْتِمارة :**

بكسر الهمزة والتاء وسكون السين : لفظ دخيل من التركية وهذه من الايطالية Stimara أو estimare ونظيرها في الانجليزية printed form ، والجمع استمارات . وفي الأصل معناها تقدير القيمة ، وقد دخلت هذه اللفظة إلى التركية من الايطالية فاستعملوها بياء وهاء بمعنى تقدير القيمة أو التثمين ولذا يسمون من يقدر قيمة البضائع في (الجمرك) استمارة جي . ثم انتقلت الكلمة إلى العربية فسقطت منها الياء ، وأُطلقت أولا على النماذج المطبوعة لبيان الحساب ، ثم الأوراق النموذجية في دواوين الحكومة خاصة للطلب[٨٧] . ومن هنا نرى أن الهاء فيها ليست عربية ، ثم توهمنا أنَّ الهاء بمنزلة تاء في مثل بلده عند الوقت .

ويستبعد أن تكون من (استأمرة) ، أي طلب أمره ثم تحولها إلى (استيمار) بالهمز أو التسهيل ، لأنه لا يوجد في العربية (استأمره) بل فيها (الاستئمار) بمعنى المشاورة والائتمار[٨٨] .

❋ أُسْطُوانة :

بضم الهمزة والطاء وسكون السين وتكتب أُصْطُوانة : مايشبه العمود ، والجمع : أساطين ، وهي أضخم مايكون من الشمع يشعل في المجالس الكبرى[٨٩] . ومن المعاني الحديثة لها : قرص يسجل عليه الصوت ، واللفظة معرَّبة ، وأصلها فارسية : استوانه[٩٠] والهاء فيها أصلية ، توهم العرب تأنيثها للمشابهة الصوتية .

❋ إسْكَرْسا :

بكسر الهمزة وسكون السين الأولى والراء وفتح الكاف والسين الثانية وإمالة الألف ، قال انتساس الكرملي : « يقال أخذ العربة اسكرسا أو اسكوسا أو اسكرسَة ، أي : على نفقته من غير أن يأذن لأحد أن يكون معه وهي من الايطالية Scarsa ، أي فقيرة بمعنى أنها لاتسع إلّا صاحبها وإن كانت في حد ذاتها تسع أكثر ، فهو من باب الحصر »[٩١] .

وشاعت هذه الكلمة في عامية فلسطين وحلب ، ثم حلت مكانها كلمة (خصوصي) ولاشك أنها أفضل منها .

❋ إسْكَمْلُه :

بكسر الهمزة وسكون العين والميم ؛ كرسي دخيل من التركية أصلها استكمله[٩٢] بالهاء الصامتة توهم العامة فيها التأنيث فقلبت هاؤها تاء .

❋ أنْفُلونزا :

بفتح الهمزة وتكسر وسكون النون ؛ مرض البرد والعطاس من الدخيل ، أصلها ايطالية influenza[٩٣] ، والألف اللينة فيها من أصل بنية الكلمة الأوروبية ، وتوهم العرب تأنيثها للمشابهة الصوتية بين (a) والألف اللينة الممالة إلى الهاء كما بينا .

* أُوضه :

بضم الهمزة والواو وفتح الضاد : الغرفة والحجرة . دخيل من التركية أصلها أوطه[٩٤] قُلبت الهاء المتطرفة فيها تاء وتوهم فيها التأنيث . وتشيع هذه اللفظة في عامية سوريا ومصر ، ولكن كلمة غرفة أفضل منها .

* بَاره :

بالتحريك ، جزء من أجزاء الدرهم . دخيل من الفارسية ـ التركية بمعنى القطعة . الهاء من بنية الكلمة الأصلية . توهم العرب هاءها تاء فعوملت معاملة المؤنث[٩٥] .

بَاطِيَة :

بفتح الباء والياء وكسر الطاء آخرها تقلب تاء : إناء من الزجاج أو الفخار ، واسع أعلاه ، ضيِّقٌ أسفله[٩٦] . قال أبو نواس :

من عُقارٍ من رآها قال لي
صِيدَت الشمس لنا في باطيه

واللفظة من الدخيل ، وأصلها فارسية : باديه ، توهم العرب تأنيثها ، وقلبت هاؤها تاء[٩٧] .

* بَالَة وبيله :

الأولى بالتحريك ، والثانية بكسر الباء وفتح اللام ؛ كمية مضغوطة من القطن ونحوه . كيس . دخيل من الفارسية باله bala[٩٨] : نوع من الجوال . وفي الاطالية : balla بمعنى : كيس[٩٩] . والتاء فيها من أصل بنية الكلمة الدخيلة . توهم العرب تأنيثها للمشابهة الصوتية بين (a) والهاء العربية .

* البَدْلَة :

بفتح الباء واللام وسكون الدال ؛ الطائفة من الثياب . قال انستاس

الكرملي : « لفظة تركية تكتب (بدلا) ووردت في التركية بصورة (بوادلة) »[١٠٠] .

* **البَذْرَقة أو البَدْرَقة :**

بفتح الباء وسكون الدال المهملة وتعجم ؛ خفارة الحدود معربة[١٠١] . وقال أحمد تيمور في مجلة المجمع العربي ٣ / ٢٤٣ : « البدرقة فارسية معربة ، والعرب تسميها عصمة لأنها يعتصم بها » وعن أدى شير : « الخفارة أو الجماعة تتقدم القافلة فتحرسها من العدو ، (المُبذرق) ـ بضم الميم وكسر الراء ـ الخفير ، كل ذلك مأخوذ من بُدْراه ، ومعناها الطريق الرديء »[١٠٢] .

ولكن انستاس الكرملي يرى : « أن الأقرب أن يكون التعريب من (بُدْ) ـ بضم فسكون ـ بمعنى الصاحب أو الخادم أو مقدم الجند ـ فيكون المقصود من (بُدْراه) : خادم الطريق وخفيره أو نحو ذلك ، ثم فُتح أوله في التعريب (ليكون مصدرا لبدرقة بدرقةً) ويؤيد ذلك ماجاء في المعاجم التركية عن لفظ (بَدْرقة) ـ بهاء صامتة ـ المفسر عندهم بدليل الطريق ، فقد قالوا أن أصله في الفارسية (بدرهه) ومعناه رئيسي الطرق[١٠٣] . أقول ـ والشاهد فيما ساقه الكرملي أن أصلها بَدْرَهَهْ ، حيث قبلت الهاء الأولى قافا ، وعوملت الثانية معاملة التاء العربية .

* **بروستاتة :**

بضم الباء والراء وتحريك الباقي آخرها هاء ؛ خانقة المثانة ، وهي غدة تحيط بعنق المثانة كزيق القميص . من الدخيل الايطالي المخص PROSTATA معناه : الحاصل قدّام[١٠٤] . والهاء فيها من أصل بنية الكلمة الأوربية ، تُوهِم التأنيث للمشابهة والصوتية كما في (بارة) التي تقدم عرضها .

* بُقْجَه :

بضم الباء وسكون القاف وفتح الجيم بعدها هاء ساكنة ، المنديل الذي تُصَرُّ فيه الملابس وغيرها ، أي صُرَّة الألبسة . دخيل من الفارسية ثم التركية بُوْغجه أو بقجه ، بمعنى : قماش لِلَفِّ الأشياء(١٠٥) . قلبت الهاء المتطرفة فيها تاء وتوهم فيها التأنيث ، ومثلها (بفته) بمعنى : القماش الأبيض ، من أصل فارسي : بافْتَهْ ، بمعنى : منسوج مبروم(١٠٦) . بقي أن تذكر أن (بقجة) من كلمات شفاء الغليل وقد وصفها بالابتذال(١٠٧) والأنسب أن تقابل بالصُرَّة بالضم .

* البَهَطَّه :

بالتحريك وتشديد الطاء بعدها هاء صامته ، قال الخوارزمي : « البهطه كلمة سندية وهو الأرز يطبخ باللبن والسمن »(١٠٨) . قال السبكي : « بهطه : هو الطعام يتخذ من الأرز واللبن والحليب والسكر ، وقد يتخذ على مرق الدجاج ، وقد لا يتخذ بها وبالجملة هو من الأطعمة لا من صنف الحلواء »(١٠٩) .

اذن اللفظة من الدخيل ، والتأنيث فيها على التوهم اذ أن الهاء من بنية اللفظة الأصلية . وكان بعض شعراء الزمان عند عضد الدولة فقدّم البهطة ، فقال صفها فعجز عن ذلك فقال عضد الدولة :

وبهطة تعجز عن وصفها ** يامدعي الأوصاف بالزور
كأنها في الجام مجلوة ** لآلئ في ماء كافور(١١٠)

* بِيْجَامة :

بكسر الباء وسكون الياء وفتح الجيم ، ثوم للنوم ذو قطعتين : سترة و« بنطلون »(١١١) وعربيتها منامة ، قال الجوهري : « المنامة ثوب ينام فيه »(١١٢) من الدخيل . أخذها العرب عن الانجليزية Pajama وأصلها من

اللغة السنديه المأخوذة عن الفارسية ، مركبة من (باي) بمعنى الرجل و(جامه) بمعنى اللباس . فيكون معناها : لباس الرجل . وهي في السندية تطلق على البنطلون الواسع العريض تلبسه نسوة الهند(١١٣) ، وقد أخذها الانجليز وأطلقوها على المنامة ، ومنهم انتقلت إلى سائر اللغات الأوروبية . والتأنيث فيها شبيه ب (بارة) و(بالة) .

* **تَخْته** :

بالتحريك ، لوح من الخشب ، السبورة . واللفظة من الدخيل ، وأصلها تركية من الفارسية . وفي التركية « تخته بوش » ، أي : المكان المغطي بالخشب أو المغشي . والهاء فيها من بنية الكلمة الأصلية ، ولكنها عندما أدرجت توهم العرب تأنيثها للمشابهة الصوتية(١١٤) .

* **تَنُّورَة** :

بفتح التاء وضم النون المشددة وفتح الراء ؛ من الملابس مايحيط بالجسم من الخصرين إلى القدمين دخيل وأصلها تركيبة من الفارسية : تنوره ـ دون تشديد النون ـ بمعنى فستان(١١٥) .

* **خُشْكَنانة** :

بضم الخاء وسكون الشين وفتح الكاف ؛ فسر ، داود في التذكرة : دقيق الحنطة اذا عجن بشيرج وبسط ومليء بالسكر واللوز أو الفستق وماء الورد وجمع وخبز ، وأهل الشام تسميه المكفن » ١ / ١٢٩ وعن الجواليقي ، قال الراجز :

ياحبذا الكعك بلحم مثرود ** وخشكنان وسويق مقنود(١١٦)

وفي تكملة المعاجم العربية : « خشكنانج بفتح الخاء وكسر النون الثانية ، تعريب خُشْك نانه الفارسية ، أي : خشك بمعنى جاف و(نان)

معنى الخبز وهو البقسماط » :[١١٧].

ونقل أبو شامة في الروضتين « .. وقيل : .. أنه أطعمة خشكنانه وهو في الصيد » ٢ / ٢١ .

والشاهد فيه : أن العرب جعلوا الهاء الأخيرة في خشكنانة تاء واعتبروها علامة تأنيث وأفراد ، أو لعلهم ألحقوا علامة الأفراد والتأنيث بكلمة خشكنان .

* **خانه :**

بفتح الخاء ، البيت والمنزل ، والمنزلة في الأعداد كأن نقول : المنزلة العشرية ، وقد استعملت مع مركباتها الملعمة مثل : كتبخانه ، وشفخانه .. الخ وأصلها تركية من الفارسية . توهم العرب تأنيثها لما تقدم[١١٨] .

وهكذا نستطيع استعراض باقي ألفاظ القائمة الملحقة ورغم أن الكثير من هذه الكلمات لها مرادفات عربية فصيحة إلا أن تسجيلنا لها كان من قبيل الدراسة الوصفية الواقعية . والتطور الطبيعي سيؤدي إلى استبدال أفضل منها بها أو سيصهرها في بوتقة لغتنا الخالدة ، ومن هنا كان حرصي على اثبات المقابل العربي .

وفي ختام هذا البحث فاني أدعو الى صنع معجم في المؤنثات السماعية يشتمل على أمثال هذه الألفاظ الدخيلة والمعربة ، وذلك لأن المؤلفات القديمة في هذا الباب لم تعد ذات غناء ، فهي إما كلمات لم تعد مستعملة ، أو أصابها من التطور الدلالي ماأصابها .

قائمة ببعض الألفاظ الدخيلة التي توهم العرب تأنيثها

ـ أبله[1] :	الأخت الكبيرة ، المدرسة	، تركية	أبله
ـ أبونيه[2] :	بطاقة	، فرنسية	abonnement
ـ أجنده :	مفكرة	، فرنسية	agenda
ـ أرما :	لوحة : اعــلان	، ايطالية	arma
ـ استمارة :	نموذج بيان form تركية	، الايطالية	estimara
ـ اسطوانة :	مايشبه العمود ، قرص يسجل عليه الصوت	، فارسية	استوانة
ـ انفلونزا* :	مرض البرد والعطاس	، ايطالية	influenza
ـ أنيميا :	فقر الدم	، فرنسية	anemie
ـ أوبرا :	دار الفن المسرحي	، ايطالية	opera
ـ أورطه :	فرقة من الجيش	، تركية	اورطه
ـ اوضه :	غرفة	، تركية	أوطه
ـ إوقية :	جزء من ١٢/١ من الرطل	، يونانية	ougkia
ـ أونطه :	الاستهتار	، ايطالية	aventa
ـ أوية :	تطريز (أويه)	، تركية	أوية
ـ أيليا (ايلياء):	بيت المقدس	، لاتينية	Aelia Capitolina
ـ باره :	جزء من الدرهم	، فارسية ـ تركية باره	
ـ بازيلا (بسلة):	نوع من الخضروات	، ايطالية	iselli
ـ باله :	كمية مضغوطة من القطن	، ايطالية	balla
ـ بانوراما :	منظر كامل	، يونانية	panorama
ـ بروفة :	تجربة	، ايطالية	prova
ـ بسطرمه :	لحم متبل غير نضيج	، تركية بسطرما او بالصديرمه	
ـ بطارية :	مدخرة كهربائية	، ايطالية	batteria
ـ بطاطا :	نبات جذري درني	، ايطالية	patata
ـ بفته :	نوع قماش شعبي النسيج	، فارسية ـ تركية	بفته

---

(١) لم نلتزم اعجام الهاء الصامتة لجواز قراءتها هاء أو تاء كما اوضحنا .

(٢) تنطق الياء ممالة إلى الألف فاذا أشبعت كتبت هاء صامتة .

(٣) تنطق بامالة الألف إلى الهاء الصامتة .

* كثيرا ماتتعاقب الألف مع الهاء الصامتة ، فاذا أدرجت قلبت تاء ، ومن هنا توهمنا فيها التأنيث .

ـ بقجه :	صرة	، تركية	بوغجه
ـ بقلاوة :	حلواء فرنسية شهية	، تركية	بقلاوة
ـ بكالوريا :	شهادة الثانوية العامة	، فرنسية	baccalorat
ـ بكتيريا :	خمائر تنمو في العجين ومايشبهه	، فرنسية	bacteria
ـ بلازما :	السائل الدموي	، انجليزية	plasma
ـ بلطه :	أداة كالفأس لشق الخشب أو تكسير الحجارة	، تركية	بالطه
ـ بلكونة :	شرفة	، فارسية	بلكانه
		، ايطالية	balcone
ـ بلوزة :	صدرية	، ايطالية	blusa
ـ بندوره :	طماطم، قوطه	، ايطالية	pomodoro
ـ بورصة :	سوق الأوراق المالية	، ايطالية	borsa
ـ بوسطه :	مكتب البريد	، ايطالية	poata
ـ بوطه أو بوتقه أو بودقة :	وعاء يذاب في المعدن	، فارسية	بوته
ـ بويه :	دهان، صبغ	، تركية	بويا
ـ بيجامة :	لباس النوم، منامه	، هندية ـ انجليزية	pajama
ـ تانت او طنط :	خالة أو عمه	، تركية-فرنسية	tant
ـ تخته :	سبُّورة	، فارسية	تخته
ـ ترابيزه :	منضدة (انظر طرابيزة)	، يونانية	trapeze
ـ ترانزيت :	صالة عبور للمسافرين لا للانتظار	، لاتينية	transit
ـ ترومستات :	نوع من المقاومات الكهربائية	، انجليزية	thermo-stat
ـ تفته :	نوع من الحرير الرقيق النسج	، فارسية-هندية	تفتة
ـ تكية :	مركز إعاشة مجاني	، تركية-فارسية	تكية
ـ تنتنه :	نوع من النسيج مخرم	، فرنسية	dantella
ـ تنده :	خيمة أو مظلة	، ايطالية	tenda
ـ تواليت :	دورة المياه، التزين بالمساحيق	، فرنسية	toilette
ـ تورته :	قالب من الجاتو	، ايطالية	torta
ـ تويسْتْ :	رقصة غربية	، انجليزية	twist
ـ تيته :	جدة	، تركية	تيته
ـ تيزة :	جدة	، تركية	تيزا
ـ جاكته :	ملبس للنصف العلوي من الانسان	، فرنسية	jaquette
ـ جرة :	وعاء للماء	، فارسية	جره

ـ جزمة :	حذاء طويل الساق	،	تركية	جيزمه
ـ جلة :	كرة من حديد	،	فارسية	جولة
ـ جغرافيا :	علم معرفة رسم الأرض	،	يونانية	جوجرافيا
ـ جوافة :	فاكهة معروفة	،	انجليزية ـ اسبانية	geologia
ـ خانة :	بيت ـ المنزلة الحسابية للأرقام	،	فارسية ـ تركية	خانة
ـ خردة :	قديم مستهلك ـ عديم القيمة	،	فارسية	خردة
ـ خرطوشة :	طلقة رصاص للصيد			
	مجموعة من علب السجائر	،	ايطالية	cartuccia
ـ خريطة أو خارطة :	ورقة بها تخطيط جغرافي	،	ايطالية	carta
ـ داده :	حاضنة	،	فارسية ـ تركية	داده
ـ داما أو ضامه :	لعبة شبيهة بالشطرنج	،	تركية ـ ايطالية	dama
ـ دانتيليه :	نوع من النسيج المخرم	،	فرنسية	denttlla
ـ دانه :	حبة اللؤلؤ المتميزة	،	فارسية	دانه
ـ دايه :	مولدة، قابلة	،	فارسية	داية
ـ دراما :	رواية جادة محزنة	،	ايطالية ـ انجليزية	drama
ـ درفة :	شق الباب أو الشباب	،	سريانية	درفا
ـ دروازه :	البوابة الكبيرة	،	فارسية	دوروازه
ـ دزينه :	مجموع من ١٢ جزءا	،	تركية ـ ايطالية	dozzina
ـ دسته :	مجموع من ١٢ جزءا	،	فارسية	دسته
ـ دَسْكُرة :	مدينة صغيرة، قصبة	،	فارسية	دسكره
ـ دكة :	رباط السراويل	،	فارسية	تكه
ـ دلتا :	الأرض بين فرعي النيل	،	يونانية	الحرف الرابع من الهجائية اليونانية وشكله △
ـ دمجانة أو جمدانة :	قارورة في سلة	،	ايطالية	damigiana
ـ دمغة :	الرسوم الجمركية ختم	،	تركية	damga
ـ دُنْدُرمة :	حلوى مثلجة	،	تركية	دندرمه
ـ دوبارة :	اثنان واثنان في لعب الطاولة (النرد)، خيوط من الجوت للربط والخياطة	،	فارسية	دوباره
ـ دوسيه :	حافظة الأوراق، اضبارة	،	فرنسية	dosier
ـ رزمة :	حزمة أوراق	،	ايطالية	risma
ـ روبابيكيا :	الخردة، الأشياء العتيقة	،	ايطالية	robba-vicchia
ـ روزنامه :	التقويم، دفتر اليومية	،	فارسية	روزنامه
ـ روزنه :	الكوه، النافذة	،	تركية ـ فارسية	روزمه

ـ روشته :	وصفة علاج	، ايطالية	ricetta
ـ روليت :	لعبة بكرة صغيرة	، فرنسية	roulette
ـ زلابية :	نوع من الفطائر يشبه لقمة القاضي	، فارسية	زليبيا
ـ زهزهه :	انشراح وسرور	، فارسية	زهي زهي**
ـ ساده :	صافي. قهوة بدون سكر	، فارسية	ساده
ـ سفتجه :	حوالة مصرفية	، فارسية	سفته
ـ سفره :	مائدة	، فارسية	سفرة
ـ سُقالة :	سلم للنزول من السفن أو الصعود اليها، وكذلك يستعمل في البناء	، ايطالية	scals
ـ سكارسة :	سفرة لمسافة معينة	، ايطالية	scorsa
ـ سكربينه :	حذاء نسائي بكعب عالي	، ايطالية	scarpina
ـ سكرتارية :	أمانة السر	، ايطالية	segreteria
ـ سُكُرُّجه :	الصفحة والقصعة	، آرامية	سكورجه
		فارسية	سكره
ـ سكمله :	منضدة صغيرة	، تركية	سكمله
ـ سلطة أو : سلاطة أو : صلاطة أو زلاطة	مخلوط من الخضروات والملح (حرفيا: ملحمة)	، ايطالية	salata
ـ سَنْبوسه :	فطائر محشوة باللحم	، فارسية	سنبوسه
ـ سنجه :	قطعة حديد للوزن بشكل عام، حربة	، فارسية	سنجه
ـ سنيورا :	سيدة (الفتاة الرقيقة الجميلة)	، ايطالية	signora
ـ سيجارة :	لفافة رفيعة من التبغ	، تركية جيغاره	sigara
ـ سينما :	دار الخيالة	، انجليزية ـ فرنسية	sinema
ـ شاوُرْمه :	شرائح لحم تشوى على سيخ يدور حول النار	، تركية	جاورمه
ـ شكولاته :	حلوى بالكاكاو	، ايطالية	cioccolatta
ـ شنطة أو شنته :	حقيبة	، تركية	جنطه
ـ شيشه :	آلة يُدَخَّن بها. نارجيلة (أركيلة)	، فارسية	شيشه: القارورة
ـ صالة :	بهو ـ ردهة	، ايطالية	sala
ـ صرمه :	نعل حذاء	، تركية ـ فارسية	صرماية
ـ صلصة :	رُبّ البندورة المضاف اليه التوابل يطيب به الطعام	، ايطالية	salsa

ـ صوبا أو صوبه :	موقدة ـ مدخنة	، تركية	صوبه
ـ طازه أو تازه :	جديد. الطري من جديد الألبان والفاكهة وخلافه ، وتعرب طازجة أو طاظجة	، فارسية	تازه
ـ طاولة :	منضدة. صندوق لعب النرد	، ايطالية	tavola
ـ طبنجه :	مسدس	، تركية	طبانجه
ـ طرابيزة :	منضدة ذات أربع قوائم	، يونانية ـ تركية	trapeze
ـ طرمبه :	مضخة	، ايطالية	tromba
ـ طنجرة :	إناء يُعَدُّ فيه الطعام	، فارسية	تنجيره
ـ طوفي :	نوع من الحلوى	، انجليزية	toffee
ـ فاترينة :	واجهة زجاجية لعرض الأشياء	، ايطالية	vetrina
ـ فاتورة :	ايصال. عينة	، ايطالية	fattura
ـ فارة :	آلة النجار لمسح الخشب	، لاتينية	feria
ـ فانيلا :	رائحة نفاذة للمعجنات	، ايطالية	faniglia
ـ فراولة :	التوت الافرنجي في مصر	، ايطالية	fargola
ـ فرمشيه :	صيدلية	، ايطالية	farmacia
ـ فرندا، برندة :	شرفة	، ايطالية	veranda
ـ فنطازيا :	وهم أو خيال أو سرور	، ايطالية	fantasia
ـ فورمايكا :	نوع من الخشب الصناعي المصقول،	يونانية	formakia
ـ فورمة :	شكل أو قالب	، ايطالية	forma
ـ فوطة :	مريول ـ منشفة	، هندية ـ فارسية	pota-fouteh
ـ فيزا :	تأشيرة دخول البلد أو الخروج منه،	فرنسية	visa
ـ فيلا :	دارة ـ مَغنى	، فرنسية	villa
ـ قاصة :	صندوق للدراهم	، ايطالية	cassa
ـ قراصيا، قراسيا :	فاكهة من جنس الكرز	، يونانية ـ تركية	قراصيا ـ kerasia
ـ قزمه :	فأس	، تركية	qazmah
ـ قشله :	مستشفى	، تركية	قشلا
ـ قمره :	غرفة في باخرة	، ايطالية	camera
ـ كابينه :	مكان المبيت بالسفن أو على الشواطيء أو حجرة المحادثات التليفونية،	ايطالية	cabina
ـ كابينة :	دورة مياه	، فرنسية	cabinet
ـ كاراتية :	نوع من الرياضة	، انجليزية	karatet
ـ كافتيريا :	مقهى ـ استراحة	، ايطالية	caffettiera
ـ كاميرا :	آلة تصوير	، ايطالية	camera

ـ كباريه :	مكان للهو والرقص ،	فرنسية	cabaret
ـ كبسولة :	قرص دواء ،	ايطالية	capsula
ـ كرّاكة :	آلة للحفر ونقل الرمال والأتربة ،	ايطالية	carraca
ـ كرتونة :	وعاء من ورق صفيق ومقوى ،	ايطالية	cartone
ـ كرخانة :	بيت الدعارة ،	تركية	كارخانه
ـ كرفته :	ربطة العنق ،	ايطالية	cravatta
ـ كرنتينة :	حجر صحي تجنبا للعدوى ،	ايطالية	quarantina
ـ كرّوسا :	تطلق على طريق يصلح لمرور العربات ،	ايطالية	carreozza
ـ كريما :	نوع من الحلوى التي تصنع من السكر ،	ايطالية	crema
ـ كستليته :	موضع ممتاز من لحم الذبيحة ،	ايطالية	costaletta
ـ كُسْتَنه :	نوع من البلوط الاوروبي يؤكل مشويا ومطبوخا ،	ايطالية	castagna
ـ كفتة :	لحم يدق مع توابل ويسوي ،	فارسية	كتفة
ـ كليشه :	صور من النحاس أو الزنك للطباعة ،	فرنسية	cliche
ـ كمبيالة :	سند مالي. تعهد بدفع بعد زمن معين ،	ايطالية	cambiale
ـ كمانجه :	آلة موسيقية وترية من نوع الرباب ،	فارسية	كمنانجه
ـ كنافة :	حلوى من العجين ،	تركية	كنافة
ـ كنبة :	اريكة وثيرة ،	ايطالية	canape
ـ كُنْدَرة :	حذا (في مصر للنساء خاصة) ،	تركية كندرة	Kundura
ـ كهرباء :	تيار يسبب الاضاءة او الحرارة ،	فارسية كاهربا	اي: جاذب القش
ـ كوربا :	منعطف الطريق ،	ايطالية	curba
ـ كوليرا :	وباء معد ،	فرنسية	cholera
ـ كولونيا :	عطر الحلاقة ،	ايطالية	colonia
ـ كوميديا :	ملهاه ،	ايطالية	comedia
ـ كيلجة :	مقدار معلوم من الكيل ويساوي ١٥/١٦ منا ،	فارسية	كيلجه
ـ لامبه :	مصباح كهربائي ،	ايطالية	lampa
ـ لستة :	قائمة ،	ايطالية	lista
ـ لَمْضه جمع لُمَض :	مصباح كهربائي ،	ايطالية	lampade
ـ لوكاندة :	نزل، فندق ،	ايطالية	loconda
ـ ليره أو ليرا :	وحدة نقد ،	ايطالية	lira
ـ ليموناضه أو ليموناته :	عصير الليمون المحلي بالسكر والليمون دخيل من الفارسية ـ ايطالية ،	ايطالية	limonata

ـ ماركه :	علامة. علامة تجارية ،	ايطالية	marca
ـ ماسورة :	قصبة. الأنبوبة للماء وغيره ،	فارسية	ماسورة
ـ ماكينة :	آلة حديد مثل المحرك في السيارة ،	ايطالية	macchina
ـ مانيفاتورة :			
ـ (مال فاتورة في سورية) :	تجار الأقمشة ،	لاتينية	manufactora
ـ مانويلا :	آلة لتحريك السيارة باليد ،	ايطالية	monovella
ـ مرتديلا :	لحم متبل مصبر تحشى به الشطائر،	ايطالية	mortadella
ـ مريلة :	قماش على صدر الطفل يتلقى لعابة. لباس بنات المدارس ،	ايطالية	mariuolo
ـ مسطرة :	نموذج ،	ايطالية	mastra
ـ مكرونه (معكرونه) :	غداء من العجين المجفف ،	ايطالية	maccherone
ـ مكنظما :	المغلاق: الجزء الالي من البندقية ،	ايطالية	meccanismo
ـ ملاريا :	حمى متقطعة ،	ايطالية	malaria
ـ مناورة :	عملية تدريب حربية ،	ايطالية	monovra
ـ منخوليا أو ملنخوليا :	مرض عقلي مرادفها مزاج سوداوي،	يونانية	melagcholia
ـ موبيليا :	الأثاث الخشبي في البيت ،	ايطالية	mobilia
ـ موسيقا :	مجموعة من الأصوات المحببة إلى الأذن،	يونانية	mousike
ـ موضة :	طراز حديث. زي أخر طراز. مستحدثات،	ايطالية	moda
ـ موميا :	الجثة المحنطة ،	ايطالية	mummia
ـ ميدالية :	نيشان: قطعة معدن تذكارية ،	ايطالية	medaglia
ـ ميليشا :	قوات شعبية غير نظامية ،	ايطالية	milizia
ـ نافورة :	انبوب طارد للماء إلى أعلى ،	لاتينية	anaphera
ـ نجفة :	الثريا ،	تركية	نجفه
ـ نوته أو نوطه :	كراسة. رموز موسيقية ،	ايطالية	nota
ـ نينه :	جدة ،	فارسية ـ تركية	نينا
ـ هستيريا :	اضطراب عصبي يصحبه نوبات تشنجية،	انجليزية	hysteria
ـ وردية :	مجموعة من العمال. حراسة ،	ايطالية	guardia
ـ وشنه :	فاكهة من نوع الكرز ،	فارسية	وشنه
ـ ياردة :	مقياس طولي يساوي ثلاثة أقدام ،	تركية من الايطالية	jarda-yard
ـ ياقطه :	لافته، لوحة تحمل اسم محل تجاري أو شخصي ،	تركية ـ فارسية	يافته
ـ ياقة :	الجزء من الملابس المحيط بالرقبة ،	فارسية ـ تركية	ياقة

التعليقـــات والهوامش

(١) سيبويه ، عمر بن عثمان ، **الكتاب**، ٢ جـ (القاهرة : طبعة بولاق ، ١٣١٦ هـ) ج ١، ص ٦ .

(٢) المصدر السابق ٢ / ٢٢ .

(٣) غريب عبد المجيد نافع ، **القواعد الكلية والأصول العامة للنحو العربي** (القاهرة: مكتبة الأزهر، تاريخ المقدمة ١٣٩٥ هـ/١٩٧٥ م)، ص ٢٠١ .

(٤) للوقوف على اختلاف النحاة في أصالة حرف التأنيث انظر مثلا :

(أ) ابن اسحاق الصميري، **التبصرة والتذكرة**، ٢ ج تحقيق فتحي احمد علم الدين (مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، ط ١٤٠٢/١هـ/١٩٨٢م) ، ج ٦١٣/٢ - ٦٢١ .

(ب) ابن مالك الطائي الجياني، **شرح الكافية الشافية**، ٥ ج تحقيق عبد المنعم أحمد هريدي (مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، ط ١٤٠٢/١ هـ/١٩٨٢م) ، ج ١٧٢٠/٤ - ١٧٥٧ و١٩٩٥ - ٢٠٠٢ .

(جـ) تابع في بحثنا هذا فقرة تعريب الألفاظ الفارسية .

(٥) ابراهيم السامرائي، مع المصادر في اللغة والأدب، ٤ ج (عمان : دار الفكر للنشر والتوزيع، ط ١٤٠٣/٢ هـ/١٩٨٣ م)، ج ٢ ص ٧٤ - ٧٥ .

(٦) المرجع السابق .

(٧) ينظر في أوزان المؤنث المختوم بالألف المقصورة :

(أ) **شرح الكافية**، تحقيق هريدي ٤ / ١٧٤٠ .

(ب) **النحو الوافي**، ٤ ج (القاهرة: دار المعارف، ط ١٩٨٣/٧م)، ٦٠٠/٤ - ٦٠٢ .

(٨) انظر مصطفى الشهابي، **مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق** ، مجلد ٣٧ جزء ٢ سنة ١٩٦٢ م، ص ٣٠٧ - ٣٠٨ : وانظر: انستاس ماري الكرملي، **مجلة لغة العرب** عدد كانون الثاني، سنة ١٩٢٦ ، ص ٣٥٠ .

(٩) ينظر في أوزان المؤنث المختوم بالألف الممدودة **النحو الوافي**، ٦٠٣/٤ - ٦٠٤ .

(١٠) الثُّريا (في علم الفلك): مجموعة كواكب في عنق الثور ، وتسمى أيضا النجم وفي باب المجاز: منارة عديدة المصابيح تعلق في المنازل ، ج ثريات: وفي **(اللسان لابن منظور)** : الثرياء - ممدودا - الثريا من السرج على التشبيه بالثريا من النجوم (مادة ث ري) .

(١١) محمد علي النجار، **لغويات** (القاهرة : نشر جماعة الأزهر للنشر والترجمة والتأليف : مطابع دار الكتاب العربي بمصر د. ت) ، ص ٩٣.

وانظر: رينهارت دوزي ، تكملة **المعاجم العربية**، ترجمة محمد سليم النعيمي (بغداد: وزارة الثقافة والاعلام - سلسلة المعاجم الفهارس (٣٧) ١٩٨٢ م جزء ٦ ص ٩٦.

(١٢) أبو محمد عبد الله بن يوسف ابن هشام الانصاري **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك** تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ٣ ج (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط ٥/١٩٦٦م) جزء ٣ ص ٢٣٢ ـ ٢٣٤ .

(١٣) القرآن الكريم ، سورة الحج، آية ٧٢ .

(١٤) القرآن الكريم ، سورة محمد ، آية ٤ .

(١٥) القرآن الكريم ، سورة الأنفال ، آية ٦١ .

(١٦) القرآن الكريم ، سورة يس ، آية ٦٣ .

(١٧) المؤنث السماعي اذا كان على ثلاثة أحرف تلحقه التاء عند التصغير غالبا ، وشذت بعض الألفاظ ، مثل : حرب ، وقو ، وعرس ، وعرب ، أما الرباعي ، نحو : عناق ، وعقاب ، وعقرب فلا تلحقه التاء عند التصغير ، فنقول : عُنَيِّق ، وعُقَيِّب، وعُقَيْرِب .

(١٨) القرآن الكريم ، سورة يوسف ، آية ٩٤ .

(١٩) الشاهد فيه قوله (ثلاث أذرع) فان أذرعا جمع ذراع ، والذراع مؤنثة ، والدليل سقوط التاء من عددها . فالأعداد من (٣ ـ ١٠) تذكر مع المؤنثة وتؤنث مع المذكر .

(٢٠) انظر هذه الحكاية في كتاب ابن جني، أبي الفتح عثمان، **الخصائص** ٣ ج، تحقيق محمد علي النجار (القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٧١هـ/١٩٥٢ ـ ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م)، الجزء الثاني ص ٤١٥ .

(٢١) انظر هذه الشواهد وأمثالها في **الخصائص** ٢ / ٤١٥ ومابعدها .

(٢٢) وفي **المصباح المنير** في غريب الشرح الكبير للرافعي، تأليف أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، تحقيق عبد العظيم الشناوي (القاهرة : دار المعارف، ١٩٧٧ م)، ص ٧٠٣: « والعرب تجترىء على تذكير المؤنث اذا لم يكن فيه علامة تأنيث وقام مقامه لفظ مذكر . ومن ذلك قولهم كف مخضب على معنى ساعد مخضب » .

(٢٣) انظر : عباس حس، **النحو الوافي** ٤/٥٨٩ (بتصرف) .

(٢٤) ابن جني، **الخصائص** ٢ / ٤١٥ .

(٢٥) انظر : **الخصائص** ١ / ٢٠٠

(٢٦) انظر **اوضح المسالك** ٣ / ٢٣٣، على أن الأوصاف الخاصة بالنساء لا تلحقها التاء إلا سماعا ، نحو : حائض وكاعب وناهد ومرضع وعانس وضامر وظهير وذلك لأن الوصف هنا خرج عن المشابهة المعنوية وصار معناه ثبوت المعنى للذات على جهة الاطلاق ، فحائض يكون

معناها : من طبيعتها ان تحيض ومرضع : أن من طبيعتها أن ترضع .. وهكذا . فلو قصد بيعض منها الحدوث والتجدد لحقته التاء ، فاذا أردت أن تقول ان المرأة يقع منها الحيض الآن أو غدا قلت : هي حائضة الآن أو غدا ، وبهذا يتخرج التذكير في قوله تعالى : ﴿ **جاءها ريح عاصف** ﴾ والتأنيث في قوله تعالى : ﴿ **ولسليمان الريح عاصفة** ﴾ . ويفهم وجه تأنيث المرضع في قوله تعالى : ﴿ **يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت** ﴾ قال الزمخشري في تفسير هذه الآية : « فان قلت : لم قيل (مرضعة) دون مرضع ؟ قلت : المرضعة التي هي في حال الارضاع ملقمة ثديها الصبي ، والمرضع التي شأنها أن ترضع وإنْ لم تباشر الارضاع في حال وصفها به ، فقيل مرضعة ليدل على أنّ ذلك الهول إذا فوجئت به وقد ألقمت الرضيع ثديها نزعته عن فيه لما يلحقها من الدهشة » .

(الزمخشري ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر. **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل** ٤٠ ج (القاهرة: مطبعة البابي الحلبي، ١٣٩٢ / ١٩٧٢ م) الجزء الثالث ص ٤. وانظر : **المزهر في علوم اللغة وأنواعها** ، جلال الدين السيوطي، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وزملائه، ٢ ج (القاهرة. عيسى الباي الحلبي د. ت)، الجزء الثاني ص ٢٠١ ـ ٢١٧ حيث جمع جملة من مثل هذه الأوصاف .

(٢٧) أبو العباس المبرد، **المقتضب**، تحقيق عبد الخالق عضيمة، ٤ ج (القاهرة: ١٣٨٦ هـ/١٩٦٦م)، الجزء الأول ص ٦٠ .

(٢٨) نفس المصدر ١ / ٦٣ و٣ / ٣٦٦ .

(٢٩) رضي الدين الاستراباذي، **شرح شافيه ابن الحاجب**، تحقيق محمد نور الحسن وزملائه (بيروت: طبعة بيروت ١٣٩٥ هـ/١٩٧٦م)، الجزء الثاني ص ٢٨٩.

(٣٠) أبو محمد عبد الله بن يوسف ابن هشام الأنصاري، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب** ، تحقيق محمد محيي الدين، ٢ ج (القاهرة: ١٩٥٥م)، ج ٢/٢٨٥

(٣١) المؤنث من حيث النوع قسمان : حقيقي ، وهو ماكان بازائه ذكر من جنسه ، وبعضهم عرفه صراحة فقال : ماله فرج كامرأة وناقة. والمجازي، وهو ماعاملته العرب معاملة المؤنث ، ويحدده ابن الانباري ، أبو البركات (ت ٥٧٧ هـ): مالم يكن له فرج كالقدر والنار (انظر: **البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث** ، تحقيق رمضان عبدالتواب (القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٧٠، ص ٦٣) .

(٣٢) استكمالا للصورة ننوه ب (التاء الساكنة): وهي تختص بالأفعال، نحو: جاء سعاد ذهبت فاطمة، تأنيثا لقولهم: جاء وذهب، وتأتي هذه التاء في أول الأفعال متحركة نحو : تذهب البنت،

تأنيثا لقولهم: يهذب، ويتضح من هذه الأمثلة أن تأنيث الفعل كان لأجل الفاعل أو نائبه وهو ماقرره النحويون (انظر **أوضح المسالك** ٣ / ٢٣٣) .

(٣٣) انظر : ابن جني، **الخصائص** ٢ / ٢١٨ .

(٣٤) انظر : **المزهر** ٢ / ٢٠٤ ـ ٢٠٦ ، **وشرح الكافية الشافية** ٤ / ١٧٣٥ .

(٣٥) انظر : **شرح الكافية الشافية** ٤ / ١٧٣٦ .

(٣٦) انظر : علي بن محمد النحوي الهروي، **كتاب الأزهية في علم الحروف** ، تحقيق عبد المعين الملّوحي (دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢)، ص ٢٥٥ .

(٣٧) انظر : **الخصائص** ٢ / ٢٠١ ، **وشرح الكافية الشافية** ٤ / ١٧٣٦ .

(٣٨) اقرأ الآيات الكريمات : ١٤ من سورة القيامة، و١٣٩ من سورة الأنعام و٥ من سورة البينة. وانظر : **كتاب الأزهية**، ص ٢٥٣ .

(٣٩) انظر : **الخصائص** ٢ / ٢٠١، **وشرح الكافية الشافية** ٤ / ١٧٣٦ .

(٤٠) أما أسماء الجموع فمؤنثة ، نحو : الابل والذود والخيل والوحش والغنم والعرب والعجم .

(٤١) انظر : **شرح الكافية الشافية** ٤ / ١٧٣٥ .

(٤٢) انظر: **كتاب الأزهية**، ص ٢٥٥ .

(٤٣) ابو العباس المبرد، المذكر والمؤنث، تحقيق رمضان عبدالتواب وصلاح الدين الهادي (القاهرة: ١٩٧٠م)، ص ١٨٨ وانظر : **الكافية الشافية** ٤ / ١٧٣٦ .

(٤٤) **الخصائص**، ٢ / ٣٠٢، **وشرح الشافية الكافية** ٤ / ١٧٣٦. والفرازين جمع فرْزان، والفرزان : الملكة في لعبة الشطرنج . والجحاجح جمع جحجح وهو السيد السمح المسارع الى المكارم ـ ولا توصف به المرأة .

(٤٥) ليست للتأنيث عند المبرد (انظر **المذكر والمؤنث** ص ٨٨) .

(٤٦)**كتابة الأزهية** ص ٢٥٠ .

(٤٧) ابن جني ٢ / ٣٠٢ .

(٤٨) انظر : ابن جني في **الخصائص** ٢ / ٢٨٥ .

(٤٩) **الكتاب** ط بولاق ٢ / ٢٤٤: والآية من سورة النور: ٣٧ .

(٥٠) أي جمعه جمع تكسر .

(٥١) أي ماكان على وزن مفاعل .

(٥٢) معربة من الفارسية (كُرْبَه) ـ بضم الكاف وسكون الراء وفتح الياء ـ الدكان أو متاع حانوت الباقل (**المعجم الذهبي** ص ٤٦٢) تقول العرب: قُربُق وكُربج والجمع كرابجة ، ألحقوا الهاء للعجمة (المعرب للجواليقيص ٣٤٠) .

(٥٣) **الكتاب**، وانظر **شرح الكافية الشافية** ٤ / ١٧٣٦ .

(٥٤) انظر **النحو الوافي** ٤ / ٥٩١ .

(٥٥) ابو منصور الجواليقي ، موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر، **المعرب من الكلام الأعجمي**، تحقيق أحمد محمد شاكر (القاهرة: دار الكتب بمصر، ط ٢ ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م) ص ١٤٩ .

(٥٦) اللسان لابن منظور، مادة (ج ورب) .

(٥٧) مادة (ك ي ل ج) .

(٥٨) انظر Arabic-English Dictionary لمؤلفة F-steingass (طبعة الهند ١٩٨٠)، ص ٩٠٣ .

(٥٩) **المصباح المنير** مادة (ك ل ج) .

(٦٠) انظر : الجواليقي، المعرب، ص ٣٤٠ .

(٦١) انظر : المرجع السابق ص ٢٥٩ .

(٦٢) **اللسان** مادة (م و ز ج) .

(٦٣) انظر: محمد رواس قلعة جي وامد صادق قنيبي، **معجم لغة الفقهاء** (بيروت: دار النفائس ط ١، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥ م، ص ٢٤٥ .

(٦٤) محمد التونجي، **المعجم الذهبي** (بيروت: دار العلم للملايين، ط ٢ ١٩٨٠م) ص ٣٤٨ .

(٦٥) يجد القارىء هذه القائمة فيما يلي البحث .

(٦٦) طوبيا العنيسي، **تفسير الالفاظ الدخيلة في اللغة العربية** (القاهرة : دار العرب البستاني، ١٩٦٥) .

- فانيا مبادي عبدالرحيم، **الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها** (المدينة المنورة: ١٣٩٣ هـ/ ١٩٧٥ م)
- رفائيل نخلة اليسوعي، **غرائب اللهجة اللبنانية السورية** (بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ١٩٥٩ م) .
- رياض جيد، **القاموس الفريد** (ايطالي ـ عربي) (القاهرة: المؤسسة العصرية بمصر ١٩٧٥ م)، ولتكرار الاعتماد على هذا المعجم أطلقنا عليه المعجم الايطالي .
- أحمد عيسى، **المحكم في أصول الكلمات العامية** (القاهرة: مصطفى البابي الحلبي، ط ١، ١٣٥٨هـ/١٩٣٨ م) .

- بطرس البستاني، **محيط المحيط** (بيروت، مكتبة لبنان ط ١٩٧٧).
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، **معجم الفاظ الحضارة الحديثة** ومصطلحات الفنون (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٠٠ هـ/١٩٨٠ م).
- أنيس فريحة، **معجم الألفاظ العامية** (بيروت، مكتبة لبنان ١٩٧٣ م).
- احمد تيمور، **معجم تيمور الكبير**، تحقيق حسين نصار، ج (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧١ ـ ١٩٧٨).
- محمد التونجي، **المعجم الذهبي** (فارس ـ عربي)، (بيروت: دار العلم للملايين، ط ٢، ١٩٨٠ م).
- احمد رضا، **معجم متن اللغة** ٥ مج (بيروت: مكتبة الحياة، ١٣٧٧ هـ/١٩٥٨ م).
- الجواليقي، **المعرب من الكلام الاعجمي**، تحقيق أحمد محمد شاكر
— F. Steingass, **Arabic English Dictionary** (1884; rpt. kutub khana Ishayat-Islam, Delhi 1980).
— Hans wher, **A dictionary of Modern Written Arabic,** Edited by J. Milton (Beirut: Librairie du Liban, 1978).

(ولتكرار الاعتماد على هذا المعجم أطلقنا عليه: **معجم هانزفير**)
— F. Steingass, **Persian English Dictionary** (London: Kegan Paul, Third edition 1974)
— Jacob M. Landau, **A word Count of Modern Prose** (New York, American Council of Learned Societies, 1959).

(٦٧) **الصحاح** مادة (ع رب)، ويوضح الجواليقي ضروب التصرف فيقول: « اعلم انهم كثيرا مايجترئون على تغيير الأسماء الأعجمية اذا استعملوها، فيبدلون الحروف التي ليست من حروفهم إلى اقربها مخرجا، وربما أبدلوا ما بُعُدَ مخرجه أيضا. والإبدال لازم لئلا يدخلوا في كلامهم ماليس من حروفهم، وربما غيّروا البناء من الكلام الفارسي إلى أبنية العرب، وهذا التغيير يكون بابدال حرف من حرف، أو زيادة حرف، أو نقصان حرف، أو إبدال حركة بحركة، أو إسكان متحرك، أو ساكن، وربما تركوا الحروف على حاله لم يغيّروه » المعرب ص ٥٤.

(٦٨) **المعرب** ط ٢ تحقيق احمد محمد شاكر ص ٥٤.

(٦٩) شهاب الدين الخفاجي، **شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل**، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي (القاهرة: مكتبة الحرم الحسيني التجارية بمصر، ١٣٧١ هـ/١٩٥٢ م)، ص ٢٣.

(٧٠) انظر ص ٨٦ من مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة: **مجموعة القرارات العلمية** من الدورة الاولى إلى الدورة الثامنة والعشرين، ١٣٨٢ هـ/١٩٦٢ م.

(٧١) انظر : **كتاب سيبويه** ط بولاق ٢ / ٣٤٣، والجواليقي، **المعرب** ص ٦ .

(٧٢) يقول بروكلمان في كتابه **فقه اللغات السامية**، ترجمة رمضان عبدالتواب (الرياض : مطبوعات جامعة الرياض (جامعة الملك سعود) ١٣٩٧ هـ/١٩٧٧ م). ص ٩٥ .
ليست لهذه العلامات علاقة في الاصل بالتذكير والتأنيث الحقيقي، ففي الحالات التي بلغت فيها الجنس الحقيقي النظر ، ويسترعي الملاحظة حتما تفرق اللغة بين الجنس لا بوسيلة نحوية، ولكن بكلمة أخرى من أصل آخر، قارن في السامية الأولى : (حمار) و(أتان) وفي العربية (حصان) و(فرس) وفي العبرية (كبش) و(نعجة) . وكذلك تستغني عن علامة التأنيث مطلقا ، في اللغة العربية، تلك الصيغ التي تعبر عن الأحوال الخاصة بالمؤنث ، والناتجة عن خصائص ذلك الجنس، مثل : عاقر وحامل ومرضع، وغير ذلك) .

(٧٣) انظر: جان كانتينو، **دروس في علم الأصوات العربية**، ترجمة صالح القرمادي (تونس: الجامعة التونسية، ١٩٦٦)، ص ١٢٤ .

(٧٤) اللسان مادة (ما). والغلمصة: رأس الحلقوم، وبعد كتابتي هذا البحث قرأت في مجلة (**اللسان العربي**) المجلد العشرين ، الجزء الأول، مقالة للاستاذ محمد الحسايني من الجزائر بعنوان « مناقشة رأي في علامة التأنيث » ينتصر فيها لرأي الدكتور ابراهيم السامرائي في اعتبار الألف أصلا في علامات التأنيث ، ويفند ماذهب اليه محمد شيت الحياوي من بغداد في نقضه لرأي السامرائي ويؤكد أن امالة المؤنث المنتهي بتاء التأنيث الى الهاء أكثر ملائمة للواقع الصوتي في اللغة، والهاء أقرب إلى الفتحة . واني أميل إلى الأخذ برأي الحسايني (راجع الصفحات الأولى من بحثنا هذا) .

(٧٥) المالقي ، أحمد بن عبد النور، تحقيق أحمد محمد الخراط (دمشق: ط ٢، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م) .

(٧٦) من المعروف أن الفرس أخذوا كثيرا من لغة العرب ، كما أن العرب نفروا من تقبل الكلمات الفارسية التي لم يشعروا بالحاجة اليها .

(٧٧) ليس في الفارسية علامة للتأنيث في الأسماء والصفات فهي كلها تعامل معاملة واحدة ، وان كان بعضها تدل بنفسها على جنسها نحو : فرزند (ابن)، ودختر (ابنة) . والصفة في الفارسية تأتي بصيغة واحدة مع المذكر والمؤنث مثل : مرد بزرك (الرجل الكبير)، وزن بزرك (المرأة الكبيرة)، وكذلك الضمائر .
أما الهاء المنتهية فهي علامة اسم المفعول حين تضاف إلى المصدر المرخم مثل: نوشت ـ نوشته: مكتوب. وتحول هذه الهاء إلى ك حين تجمع بالألف والنون أو حين اضافة ياء الاسم كما سيأتي انظر : آل علي ، نور الدين **دروس اللغة والأدب الفارس** (القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٧٨ م)، ص ٣٧ .

(٧٨) ابدال الهاء الصامتة جيما أكثر لأن الفارسية تبدل هذه الهاء كافاً عند الجمع أو الاضافة فيقال في جمع بنده ، ونوشته ، بند كان، ونوشتكان ، وعند الاضافة نقول في بنده : بندكي (عبودية) .

(٧٩) نادرا ماأخذ العرب عن غيرهم حروفا أو أفعالا : ولكن ربما اشتق العرب من الأسماء الدخيلة أفعالا كقولهم : دوّن من ديوان . وكذا ولد المولدون كهرب من الكهرباء .

(٨٠) انظر: آل علي ، نور الدين، **دروس اللغة والأدب الفارس** ص ٢٨ .

(٨١) ثم يقول في نفس الباب « وابدلوا الجيم لأن الجيم قريبة من الياء ، وهي من حروف البدل ، والهاء قد تشبه الياء ، ولأن الياء أيضا قد تقع آخرة ، فلما كان كذلك أبدلوها منها كما أبدلوها من الكاف وجعلوا الجيم أولى ، لأنها قد أبدلت من الحرف الاعجمي الذي بين الكاف والجيم ، فكانوا عليها أمضى . وربما أدخلت القاف عليها كما أدخلت في الأول فاشرك بينهما ، وقال بعضهم كوسق ، وقالوا كربق ، وقالوا قربق وقالوا كيلقة » **كتاب سيبوية** ط بولاق ٢ / ٣٤٢ .

(٨٢) كتبت هذه الفقرة بالتشاور مع الدكتور حسين اتاى عميد كلية الالهيات بجامعة انقرة والاستاذ الزائر في قسم الدراسات الاسلامية والعربية بجامعة البترول والمعادن سنة ١٩٨٥ / ١٩٨٦ م.

(٨٣) كانت عكا مفتاح الشرق والشرق الاقصى ، لقد كتب الأب روبروك rubraouk قصة زيارته لخان التتر في عكا (١٢٥٥ م). وكذلك فمن عكا انطلق ماركوبولو Marco polo وأخوته في رحلتهم الشهيرة إلى الصين (١٢٦٩ ـ ١٢٧١). ولم تؤثر الأحداث السياسية ابتداء من معركة حطين ١١٨٧ م، وانتهاء بالسيادة العثمانية على النشاط التجاري للمدن الايطالية مع العرب. واستمرت حتى الحرب العالمية الاولى وفرض الانتدابين الفرنسي والانجليزي على المنطقة (انظر: مقدمة **قاموس الصناعات الشامية**، محمد سعيد القاسمي، حققه ظافر القاسمي (باريس ١٩٦٠ م) .

(٨٤) انظر : احمد عيسى ، **التهذيب في أصول التعريب)** القاهرة: مطبعة مصر ط ١ ١٣٤٢ هـ/١٩٢٣ م)، ص ١٣٢ ومابعدها .

(٨٥) على أننا لا ننفي تشابه اللغات الأوروبية في كثير من الوجوه ، وذلك لأنها صدرت عن معين واحد ألا وهو اللغة اللاتينية .

(٨٦) انظر : فانيا، عبدالرحيم، **الدخيل في اللغة العربية**، ص ٦.

(٨٧) انظر : انتساس الكرملي، مجلة **لغة العرب** مجلد ١٥٩/٨، ولنفس المؤلف: **المساعد**، تحقيق كوركيس عواد وعبد الحميد العلوجي (بغداد، وزارة الاعلام ١٣٩٢هـ/١٩٧٢ م) ١ / ٢٠٨ .

(٨٨) انظر: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، **المعجم الكبير** (القاهرة: الجزء الأول، دار الكتب ١٩٧٠ م، الجزء الثاني الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٢ م) الجزء الأول ص ٤٦٥، ومعجم هانزفير ص ١٥، ٢٧ .

(٨٩) انظر : الكرملي، **المساعد** ١ / ٢١٥ .

(٩٠) انظر : التونجي ، **المعجم الذهبي، والمعجم الكبير** ١ / ٢٨٥ .

(٩١) **المساعد** ١ / ٢٢٤ .

(٩٢) انظر : العنيسي، طوبيا، **الألفاظ الدخيلة** ص ٤ .

(٩٣) المرجع السابق ص ٥ .

(٩٤) المرجع السابق ص ٥ .

(٩٥) انظر : العنيسي، **الألفاظ الدخيلة** ص ٦، والمعجم الكبير ١ / ٢٢ .

(٩٦) الخفاجي : **شفاء الغليل** ص ٦٧ .

(٩٧) انظر : **المعجم الكبير** ٢ / ٢٦ .

(٩٨) انظر : **المعجم الكبير** ٢ / ٢٨ .

(٩٩) انظر : العنيسي ، **الألفاظ الدخيلة** ص ٧ .

(١٠٠) **المساعد** ٢ / ١٧٠ .

(١٠١) انظر : الخفاجي، شهاب الدين، **شفاء الغليل** ص ٦٣ .

(١٠٢) أدي شير ، **كتاب الألفاظ الفارسية المعربة** (بيروت: المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ١٩٠٨ م) ص ١٧ .

(١٠٣) **المساعد** ٢ / ١٦٨ .

(١٠٤) انظر : مجمع اللغة العربية بالقاهرة، **المعجم الوسيط** ٢ ج (القاهرة: دار المعارف ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م) ١ / ٤٩ .

(١٠٥) انظر : **المعجم الذهبي** ص ١١٨ .

(١٠٦) المصدر السابق ص ١١٨ .

(١٠٧) الخفاجي ص ٧٩ .

(١٠٨) محمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمي، **مفاتيح العلوم**، تحقيق فان فلوتن (ليدن: ١٨٩٥ م) ص ١٦٧ .

(١٠٩) تاج الدين بن عبد الوهاب السبكي، **معيد النعم ومبيد النقم** (القاهرة: ١٣١٨ هـ)، ص ١٤.

(١١٠) انظر : الراغب الأصفهاني، **محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء** (بيروت : منشورات مكتبة الحياة، ١٩٦١ م)، الجزء الأول ص ٢٩٣.

(١١١) مجمع اللغة العربية بالقاهرة. **معجم ألفاظ الحضارة**، ص ٥ وانظر **المعجم الوسيط** ١ / ٣٩ .

(١١٢) **الصحاح وتاج العربية**، الجوهري مادة (ت و م) .

(١١٣) انظر : المعجم الذهبي ص ١٦٨ .

(١١٤) انظر : أحمد عيسى ، **المحكم** ص ٤٥ .

(١١٥) انظر : أدي شير، **الألفاظ الفارسية** ص ٢٧، **والمحكم** لأحمد عيسى ص ٥١ .

(١١٦) مقنود : معمول بالقند، بفتح القاف وسكون النون وآخره دال مهملة، وهو عسل قصب السكر. وانظر: الجواليقي، **المعرّب** ص ١٨٣ وص ٢٠٩ .

(١١٧) دوزي، ترجمة محمد سليم النعيمي، **تكملة المعاجم العربية**، الجزء الرابع ص ٤ / ١٠٢ .

(١١٨) انظر العنيسي، **الألفاظ الدخيلة**، ص ٢٤ .